

وينادون الهلال : يا هلال

أيها النبع الذى يمطر ماس

وحشيشنا ونعاس

أيها الرب الرخامى المعلق

أيها الشىء الذى ليس يصدق

دمت للشرق .. لنا عنقود ماس

للملايين التى قد عطلت فيها الحواس

.. لقد كان هذا الشرق المسجى فى غيبوبته بحاجة إلى أكثر من قصيدة
مثل تلك التى بين أيدينا وقد تكون هزته هذه الأبيات ثم تركته يغفو ثانية لأن
شاعرنا لم يستمر فى عزف هذا الحن الدامى .

فى ليالى الشرق لما يبلغ البدر تمامه

يتعرى الشرق من كل كرامه

ونضال

فالملايين التى تركض من غير نعال

والتي تؤمن فى أربع زوجات وفى يوم القيامة

الملايين التى لا تلتقى بالخبز إلا فى الخيال

والتي تسكن فى الليل بيوتا من سعال

أبدا ما عرفت شكل الدواء

تتردى جثنا تحت الضياء

فى بلادى حيث يبكى الأغبياء

ويموتون بكاء